ورحمتي وسعت كل شيء قال إبليس أنا في ذلك الشيء فقال الله سأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة
والذين هم بآياتنا يؤمنون فتمناها اليهود والنصارى وقالوا نحن نتقي ونؤتي الزكاة ونؤمن
فجعلها لهذه الأمة فقال الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الآية نوف البكالي الحميري لما اختار قال صح
موسى قومه سبعين رجلا قال الله لموسى أجعل لكم الأرض مسجدا وطهورا تصلون حيث أدركتكم
الصلاة إلا عند مرحاض أو حمام أو قبر واجعل السكينة في قلوبكم واجعلكم تقرؤون التوراة
عن ظهور قلوبكم يقرؤها الرجل والمرأة والحر والعبد والصغير والكبير فقال ذلك موسى لقومه
فقالوا لا نريد أن نصلي إلا في الكنائس ولا نستطيع حمل السكينة في قلوبنا ولا نستطيع أن نقرأ
التوراة عن ظهر قلوبنا ولا نريد أن نقرأها إلا نظرا قال الله تعالى فسأكتبها للذين يتقون
ويؤتون الزكاة إلى قوله أولئك هم المفلحون فجعلها الله لهذه الأمة فقال موسى يا رب اجعلني
نبيهم فقال نبيهم منهم فقال يا رب اجعلني منهم فقال إنك لن تدركهم فقال موسى يا رب أتيتك
بوفد بني إسرائيل فجعلت وفادتنا لغيرنا فأنزل الله عز وجل ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه
يعدلون فرضي موسى قوله عز وجل الذين يتبعون الرسول النبي الأمي وهو محمد صلى الله عليه وسلم
قال ابن عباس هو نبيكم كان أميا لا يكتب ولا يقرأ ولا يحسب وقال النبي صلى الله عليه وسلم إنا أمة أمية
لا نكتب ولا نحسب وهو منسوب إلى الأم أي هو على ما ولدته أمه وقيل هو منسوب إلى أمته أصله
أمتي فسقطت التاء في النسبة كما سقطت في المكي والمدني وقيل هو منسوب إلى أم القرى وهي
مكة الذي يجدونه أي يجدون صفته ونعته ونبوته مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل أخبرنا
عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن يوسف نا محمد بن إسماعيل نا محمد بن سنان
نا فليح نا هلال عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص قلت أخبرني عن صفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم في التوراة والإنجيل قال أجل والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته
في القرآن يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين أنت عبدي ورسولي
سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا تدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو
ويغفر ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله ويفتح بها أعينا عميا وآذانا صما
وقلوبا غلفا وتابعه عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال وقال سعيد عن هلال عن عطاء عن ابن سلام أخبرنا
الإمام الحسين بن محمد القاضي أنا أبو العباس عبد الله بن محمد بن هارون الطيسفوني أنا أبو الحسن محمد بن أحمد
الترابي أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر بن بسطام أنا أبو الحسن بن سيار القرشي نا عبد الله بن عثمان عن أبي حمزة
عن الأعمش عن أبي صالح عن عبد الله بن ضمرة عن كعب قال إني أجد في التوراة مكتوبا محمد رسول الله لا
فظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح أمته الحمادون
يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه على كل نجد يأتزرون على أنصافهم ويوضئون أطرافهم صفهم
في الصلاة وصفهم في القتال سواء مناديهم ينادي في جو السماء لهم في جوف الليل دوي كدوي النحل الليل صح
مولده بمكة ومهاجره المدينة وملكه بالشام قوله عز وجل يأمرهم بالمعروف بالإيمان وينهاهم
عن المنكر يعني عن الشرك وقيل المعروف الشريعة والسنة والمنكر ما لا يعرف في شريعة ولا سنة

وقال عطا

وقال عطا يأمرهم بالمعروف بخلع الأنداد ومكارم الأخلاق وصلة الأرحام وينهاهم عن المنكر
عن عبادة الأوثان وقطع الأرحام ويحل لهم الطيبات يعني ما كانوا يحرمونه في الجاهلية من البحيرة
والسائبة والوصيلة والحام ويحرم عليهم الخبائث يعني الميتة والدم ولحم الخنزير والربا وغيرها
من المحرمات ويضع عنهم إصرهم وقرأ ابن عامر آصارهم بالجمع والإصر كل ما يثقل على الإنسان
من قول أو فعل قال ابن عباس والحسن والضحاك والسدي ومجاهد يعني العهد الثقيل كان أخذ على
ل بني إسرائيل بالعمل بما في التوراة وقال قتادة يعني التشديد الذي كان عليهم في الدين والأغلال
يعني الأثقال التي كانت عليهم وذلك مثل قتل الأنفس في التوبة وقطع الأعضاء الخاطئة وقرض النجاسة
تهم من الثوب بالمقراض وتعين القصاص في القتل وتحريم أخذ الدية وترك العمل في السبت وأن صلاتهم
لا تجوز إلا في الكنائس وغير ذلك من الشدائد شبهت بالأغلال التي تجمع اليد إلى العنق فالذين آمنوا
به محمد صلى الله عليه وسلم وعزروه ووقروه ونصروه على الأعداء واتبعوا النور الذي أنزل معه يعني القرآن
أولئك هم المفلحون قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض لا
إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته أي آياته وهي القرآن
وقال مجاهد والسدي يعني عيسى بن مريم ويقرأ بكلمته واتبعوه لعلكم تهتدون قوله عز وجل ومن
قوم موسى يعني من بني إسرائيل أمة أي جماعة يهدون بالحق أي يرشدون ويدعون إلى الحق وقيل معناه
يهتدون ويستقيمون عليه وبه يعدلون أي بالحق يحكمون وبالعدل يقيمون قال الكلبي والضحاك والربيع
هم قوم خلف الصين بأقصى المشرق على نهر مجرى الرمل يسمى نهر أوداف ليس لأحد منهم مال دون صاحبه
يمطرون بالليل ويصحون بالنهار ويزرعون لا يصل إليهم منا أحد وهم على الحق وذكر أن جبريل
ذهب بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به إليهم فكلمهم وقالوا يا رسول الله إن موسى أوصانا أن من أدرك
منكم أحمد فليقرأ عليه مني السلام فرد النبي صلى الله عليه وسلم على موسى وعليهم السلام ثم أقرأهم عشر
سور من القرآن نزلت بمكة وأمرهم بالصلاة والزكاة وأمرهم أن يقيموا مكانهم وكانوا يسبتون فأمرهم
أن يجمعوا ويتركوا السبت وقيل هم الذين أسلموا من اليهود في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والأول أصح
قوله عز وجل وقطعناهم أي فرقناهم يعني بني إسرائيل اثنتي عشرة أسباطا أمما قال الفراء إنما قال اثنتي عشرة
والسبط مذكر لأنه قال أمما فرجع التأنيث إلى الأمم وقال الزجاج المعنى وقطعناهم اثنتي عشرة
فرقة أمما وإنما قال أسباطا أمما بالجمع وما فوق العشرة لا يفسر بالجمع فلا يقال أتاني اثنا عشر
رجالا لأن الأسباط في الحقيقة نعت المفسر المحذوف وهو الفرقة أي وقطعناهم فرقا أسباطا
أمما اثنتي عشرة والأسباط القبائل واحدها سبط وأوحينا إلى موسى إذ استسقاه قومه في التيه
أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست انفجرت قال أبو عمرو بن العلاء عرقت وهو الانبجاس ثم انفجرت منه اثنتا عشرة
عينا لكل سبط عين قد علم كل أناس كل سبط مشربهم وكل سبط بنو أب واحد وظللنا عليهم
الغمام في التيه تقيهم حر الشمس وأنزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا
كانوا صح ولكن أنفسهم يظلمون وإذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة
وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطاياكم قرأ أهل المدينة وابن عامر ويعقوب تغفر بالتاء وضمها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)